الذنب ولكن كنت اغتلت ولدا هذا فقتله فلذلك
احتاج فامر به داود فقتل فارتدت هيبة داود
عند ذلك في قلوب بني اسرائيل واشتد به ملكه فلذ
لك قوله تعالى وشددنا ملكه واتيناه اي بعظمتنا
الحكمة اي النبوة والاصابة في الامور واختلف في
تفسير قوله تعالى وفصل الخطاب فقال ابن عباس
بيان الكلام اي معرفة الوقف ما يلتبس في كلام المحا
طبين له من غير كثير روية في ذلك وقال ابن مسعود
والحسن علم الحكمة والقضا بالقضا وقال علي بن ابي
طالب هو ان البينة على المدعي واليمين على من انكر
لان كلام الخصوم ينقطع وينفصل به وقال ابي بن
كعب فصل الخطاب الشهود والايمان وقال مجاهد
وعطا يروى عن الشعبي ان فصل الخطاب هو قول
الا مناب بعد حمد الله والثنا عليه اما بعد اذا اراد
الشروع في كلام اخر واول من قاله داود عليه السلام
وقيل غيره كما ذكرته في شرح المنهاج عند قول المنهاج
اما بعد وقيل هو الخطاب الفصل الذي ليس بانتصار
مخل ولا ابتداع ممل كما جا وصف كلام النبي صلى
الله عليه وسلم فصل لا نذر ولا هذر وقوله تعالى
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهل استفهام
معناه التعجيب والتشويق الى استماع ما بعده اتاك

يا افضل

يا افضل الخلق نبأ اي خبر الخصم وهو في الاصل
مصدر ولذلك يصلح للمذكر والمؤنث وضمائرها والمراد
به هنا الجمع بدليل قوله تعالى اذ اي حين تسوروا
اي تصعدوا وعلوا المحراب اي البيت الذي كان يدخل
فيه داود ويتفرغ فيه بالطاعة والعبادة قال
الزمخشري فان قلت بم انتصب اذ قلت لا يخلوا
اما ان ينتصب باتاك او بالنبا او بمحذوف فلا يسوغ
انتصابه باتاك لان اتيان النبا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقع الا في عهده لا في عهد داود
ولا بالنبا لان النبا واقع في عهد داود فلا يصح
اتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اردت
بالنبا القصة في نفسها لم يكن ناصبا فبقي ان
يكون منصوبا بمحذوف تقديره وهل اتاك نبا
الخصم اذا انتهى فاختار ان يكون معمولا لمحذوف
ويجوز ان ينتصب بالخصم لما فيه من معنى الفعل
وقوله تعالى اذ اي حين دخلوا على داود بدل
من اذ الاولى او ظرف لتسوروا وقرا نافع وابن كثير
وعاصم باظهار الذال عند التا في الاول وعند
الدال في الثاني ووافقهم ابن ذكوان في الاول والبا
بالادغام فيهما ففزع منهم اي لانهم دخلوا عليه من
فوق في يوم الاحتجاب والحرس على الباب لا يتركون

قوله